جـ - التقريب بين المذاهب الإسلامية، والتقارب بين إتباعها: وهذا الدرس استطراد لما سبقه، إذ لا يجوز الوفاق مع الغير، مع إهدار الوفاق بين أبناء البيت الواحد، فالمسلمون أمة واحدة، وقد اصطلحوا في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي على اعتماد ثمانية مذاهب للرجوع إليها في التشريع، وهي المالكية، والشافعية، والحنابلة، والحنفية، والإمامية، والزيدية، والإباضية، والظاهرية. ومن الممكن التفاهم مع من وراءهم من أهل التوحيد من أمة محمد (صلى ا عليه وآله وسلم). وباعتبار تماس الاهتمام بعاشوراء من قبل السنة والشيعة، فمن المفيد ان نتذكر ان كثيرا من الخلافات بين هذين الفريقين قد بدأت سياسية، ثم تغلفت بأغلفة الفقه. والمفروض ان ما فات فات، وأنه إذا صعب التقريب بين التعاليم، فلنجتهد في تحقيق التقارب بين الأتباع. د- نفض البدع عن مناسباتنا الدينية وقد ألممنا بطرف من بدع (عاشوراء) عند السنة والشيعة، فلنعمل كل في دائرته على نفض البدع عنها، ورفض ما قد يكون موضوعا من أحاديث لتأييدها. وإذا كان الرفض بعد التمحيص المتخصص من مهام العلماء، فإن المثقف العام يستطيع ان يستأنس بمقولة ابن خلدون في باب علم الحديث من مقدمته: (إذا رأيت الحديث يخالف الأُصول، ويعارض المنقول، ويناقض المعقول، فاعلم انه موضوع، وإن وثقوه ووثقوه) ولكن الرجوع إلى تمحيص العلماء أمن. فإذا تشنج متشنج وأنكر الصيام في عاشوراء رددناه، والحكم بعد ذلك للتخيير. وإذا تساخف متساخف وقال: اكتحلوا في عاشوراء وتزينوا قلنا له هذا يوم استغفار لا كرنفال. وقس على ذلك.